حكايات من حارتنا

مفيد اللا مفيد

قصة ورسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

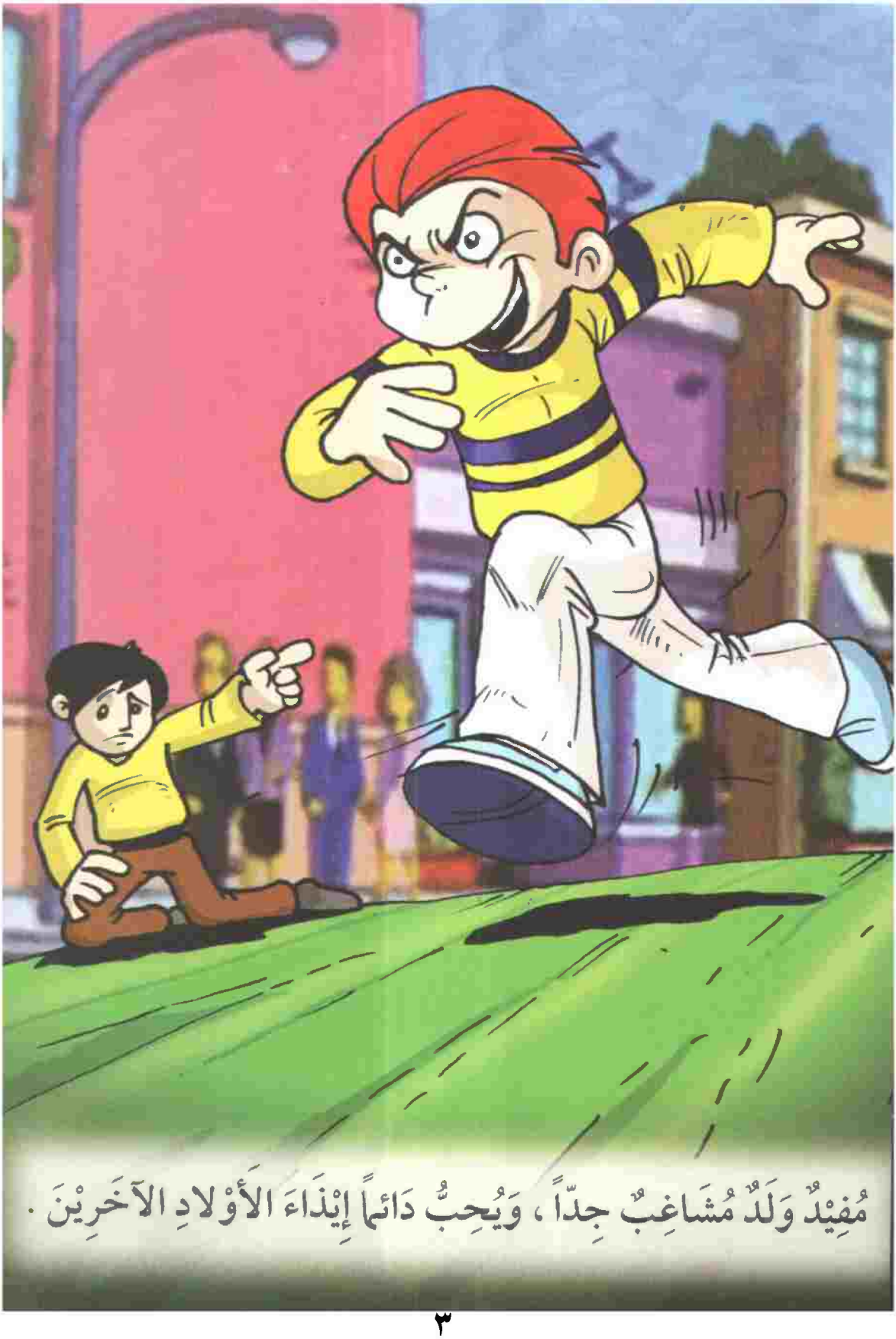

مُفِيْدٌ وَلَدٌ مُشَاغِبٌ جِدّاً ، وَيُحِبُّ دَائِماً إِيْذَاءَ الأَوْلادِ الآخَرِيْنَ .

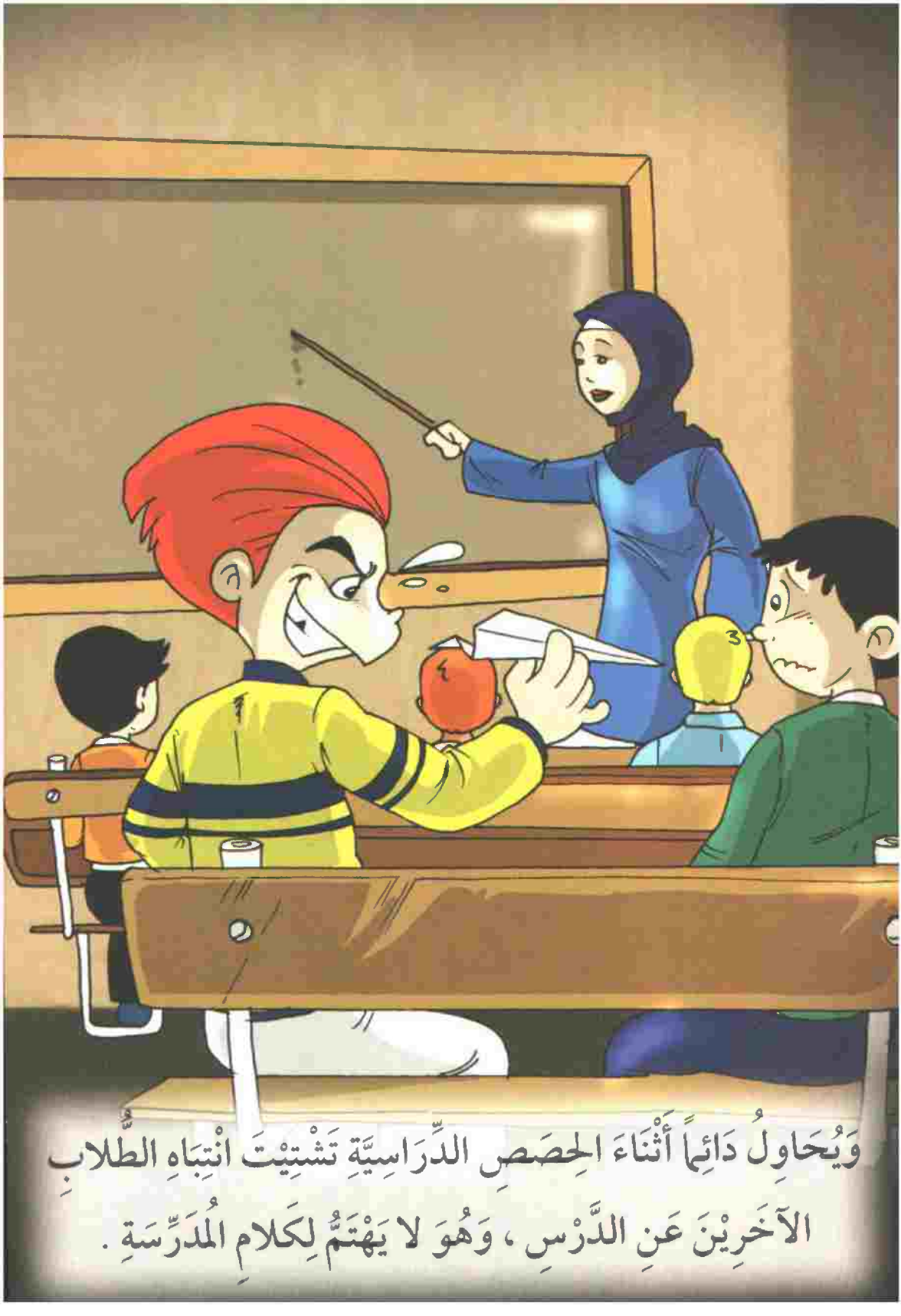

وَيُحَاوِلُ دَائِماً أَثْنَاءَ الحِصَصِ الدِّرَاسِيَّةِ تَشْتِيتَ انْتِبَاهِ الطُّلابِ الآخَرِيْنَ عَنِ الدَّرْسِ ، وَهُوَ لا يَهْتَمُّ لِكَلامِ المُدَرِّسَةِ .

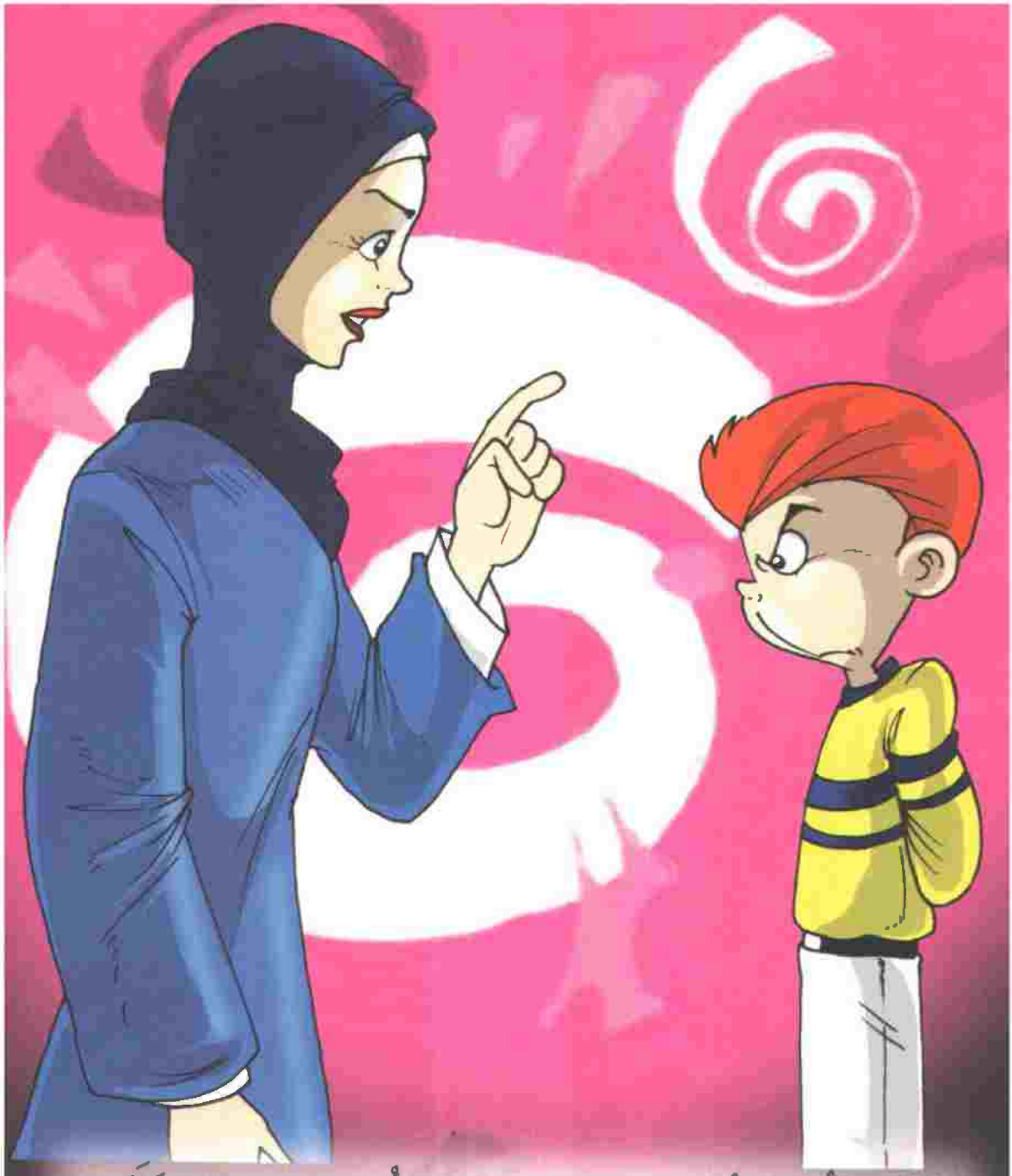

قَالَتِ الْمُدَرِّسَةُ لِـمُفِيْدٍ : يَا مُفِيْدُ لا تَكُنْ غَيْرَ مُفِيدٍ ! فَأَنْتَ تُحَاوِلُ إِشْغَالَ أَصْدِقَائِكَ وَالانْشِغَالَ عَنِ الدَّرْسِ .. هَذَا لا يَجُوزُ!!.

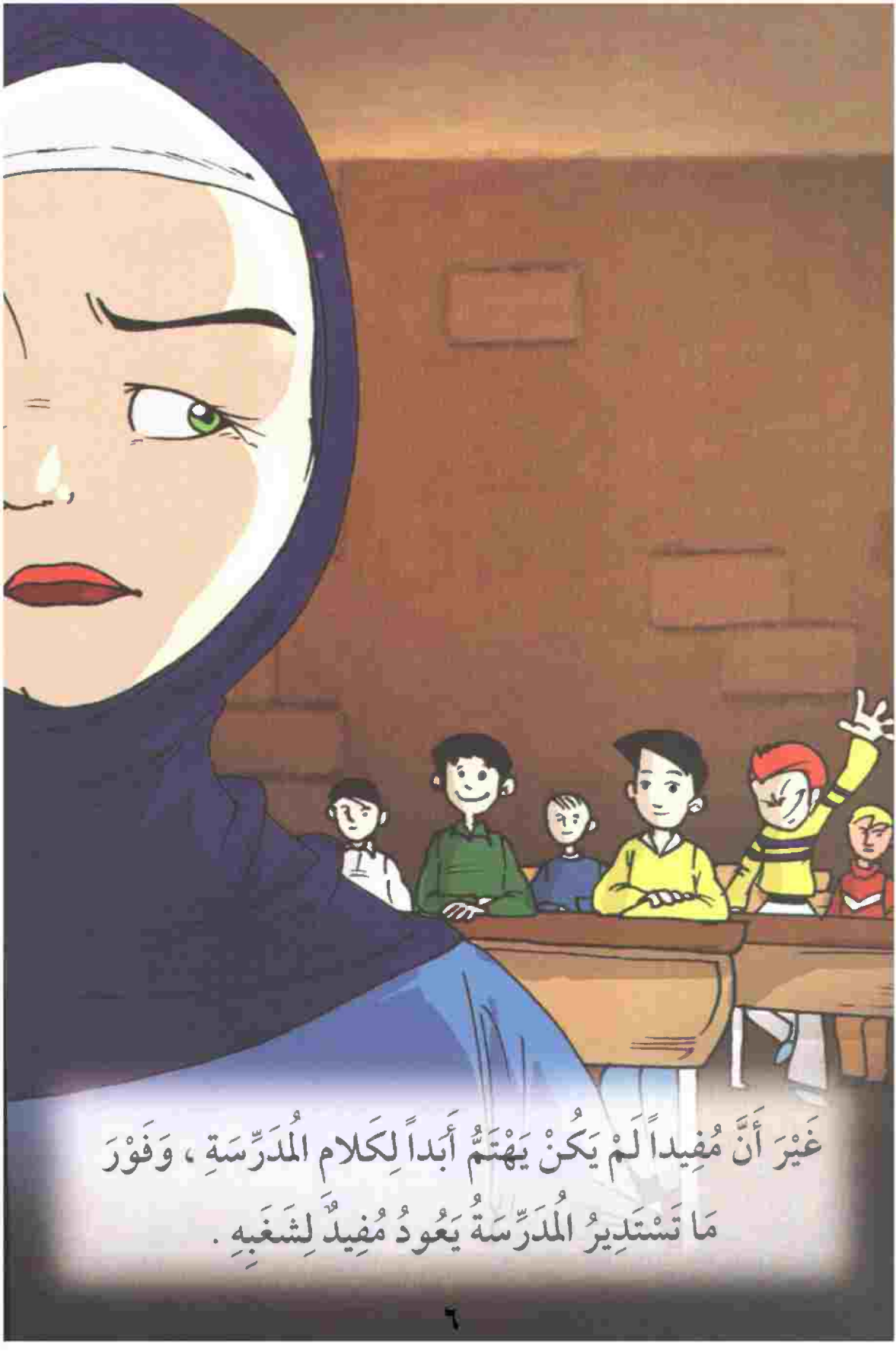

غَيْرَ أَنَّ مُفِيداً لَمْ يَكُنْ يَهْتَمُّ أَبَداً لِكَلامِ الْمُدَرِّسَةِ ، وَفَوْرَ مَا تَسْتَدِيرُ الْمُدَرِّسَةُ يَعُودُ مُفِيدٌ لِشَغَبِهِ .

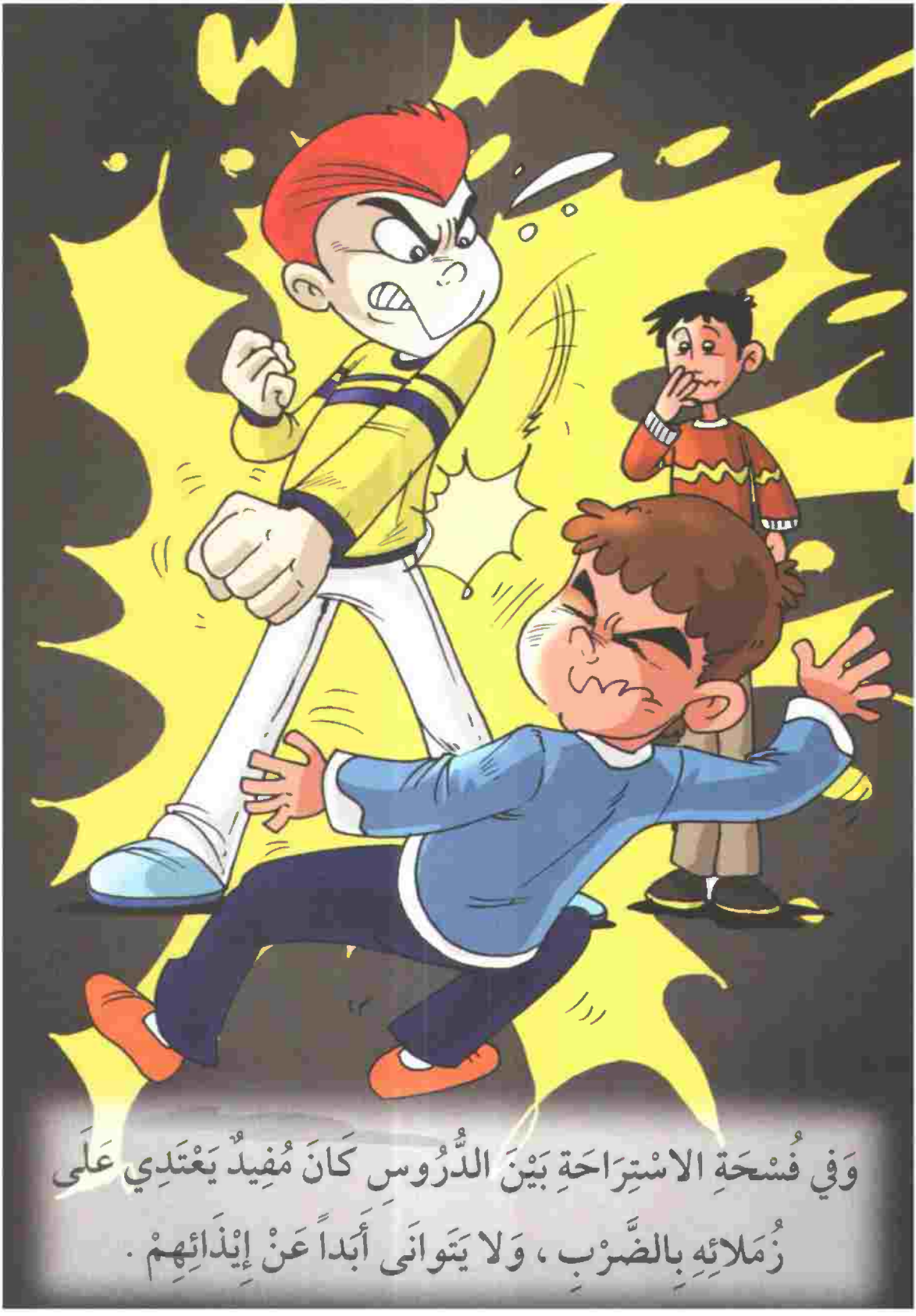

وَفي فُسْحَةِ الاسْتِرَاحَةِ بَيْنَ الدُّرُوسِ كَانَ مُفِيدٌ يَعْتَدِي عَلَى زُمَلائِهِ بِالضَّرْبِ ، وَلا يَتَوانَى أَبَداً عَنْ إِيْذَائِهِمْ .

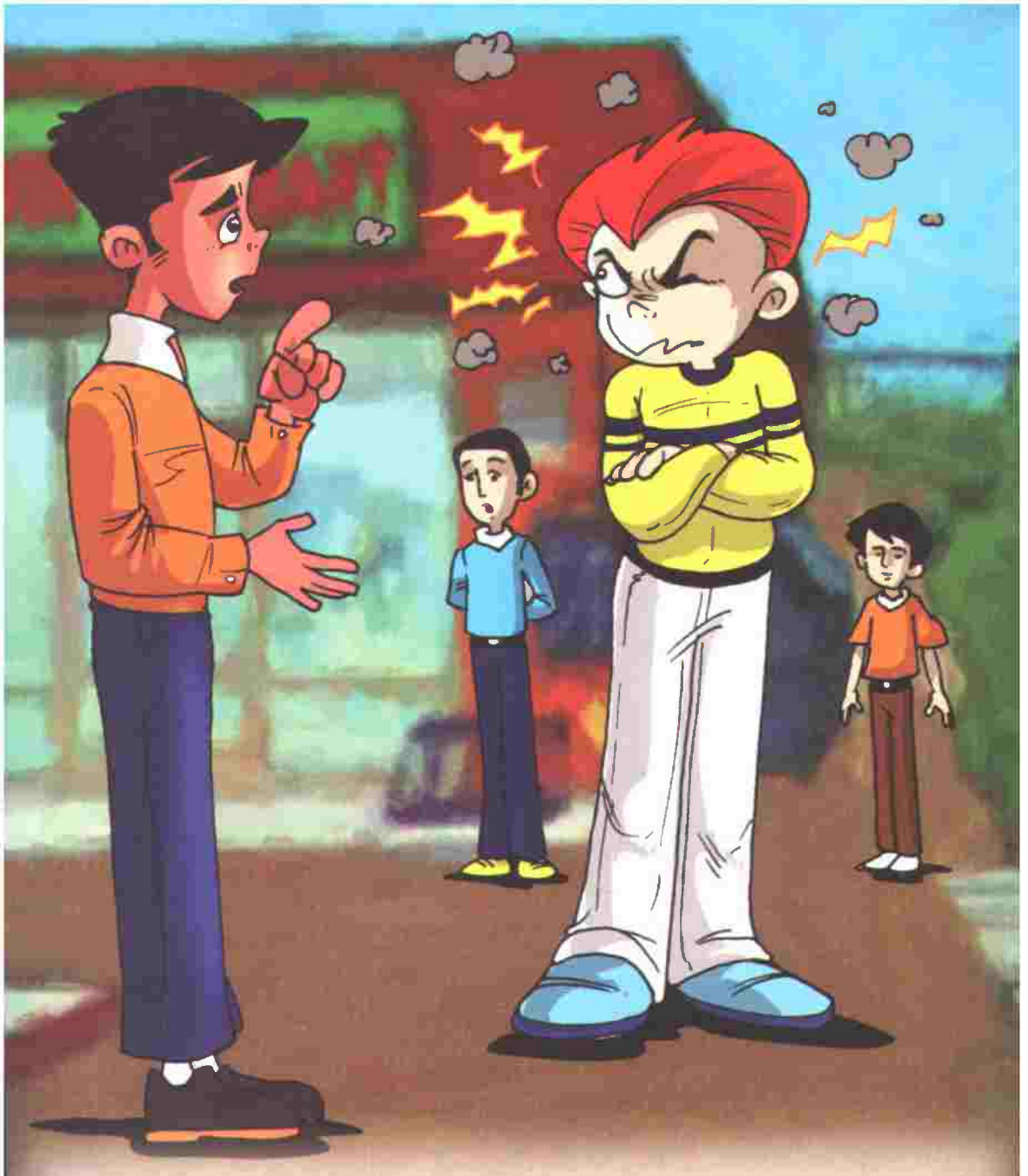

ذَهَبَ حَسَنٌ لمفِيْدٍ وَقَالَ لَهُ : يَا مُفِيدُ ! أَنْتَ تُؤْذِي الزُّمَلاءَ ، وَتُضَيِّعُ وَقْتَكَ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .. وَالامْتِحَانَاتُ عَلَى الأَبْوَابِ ، وَأَنْ تَهْتَمَّ بِدُرُوسِكَ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ ...

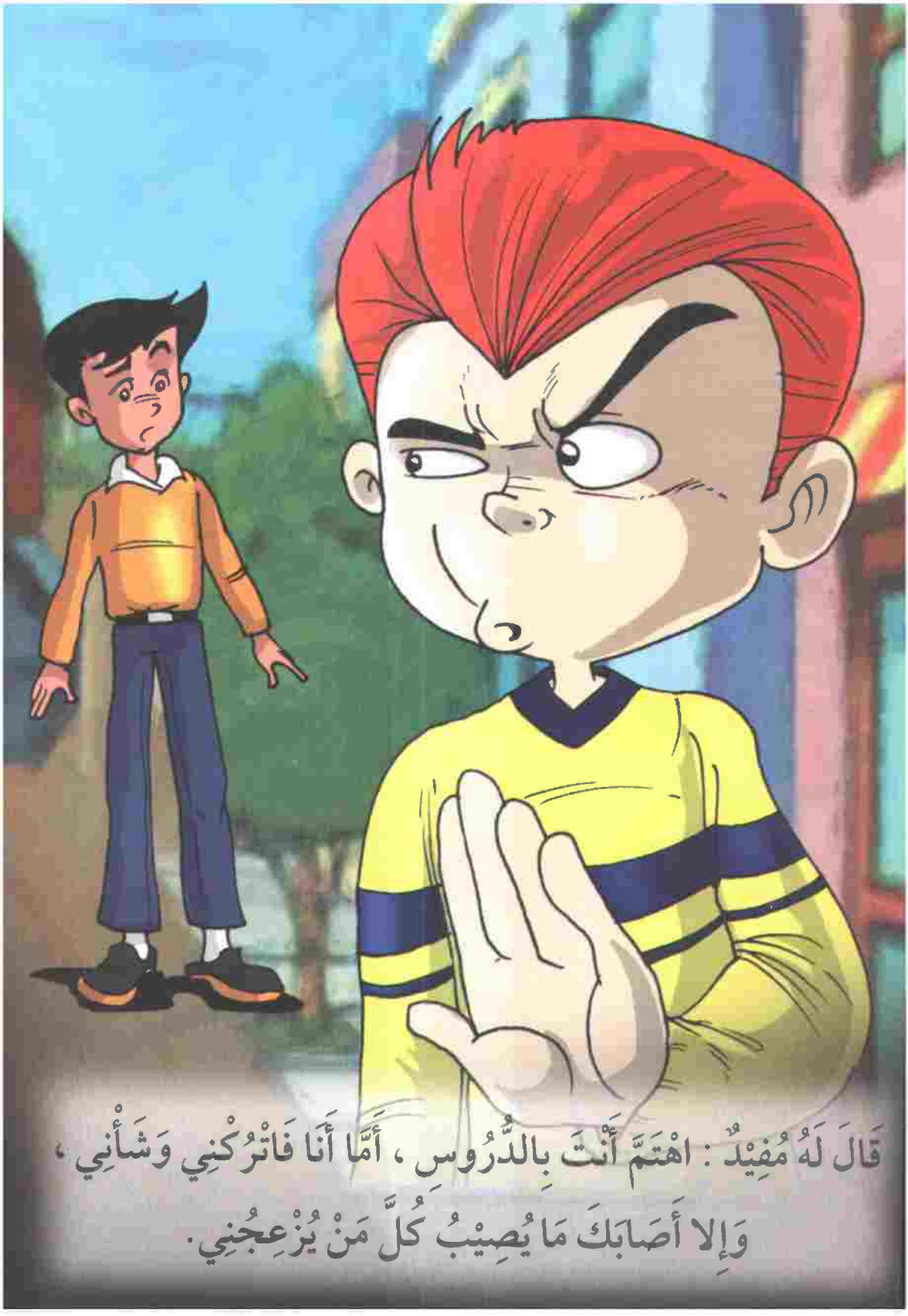

قَالَ لَهُ مُفِيْدٌ : اهْتَمَّ أَنْتَ بِالدُّرُوسِ ، أَمَّا أَنَا فَاتْرُكْنِي وَشَأْنِي ،
وَإِلا أَصَابَكَ مَا يُصِيْبُ كُلَّ مَنْ يُزْعِجُنِي.

وَعِنْدَمَا عَادَ مُفِيْدٌ إلى البَيْتِ ، أَخْرَجَ كُرَتَهُ وَأَخَذَ يَلْهُو
وَيَلْعَبُ هُنَا وَهُنَاكَ ؛ مُسَبِّباً الفَوْضَى في كُلِّ أَنْحَاءِ المَنْزِلِ .

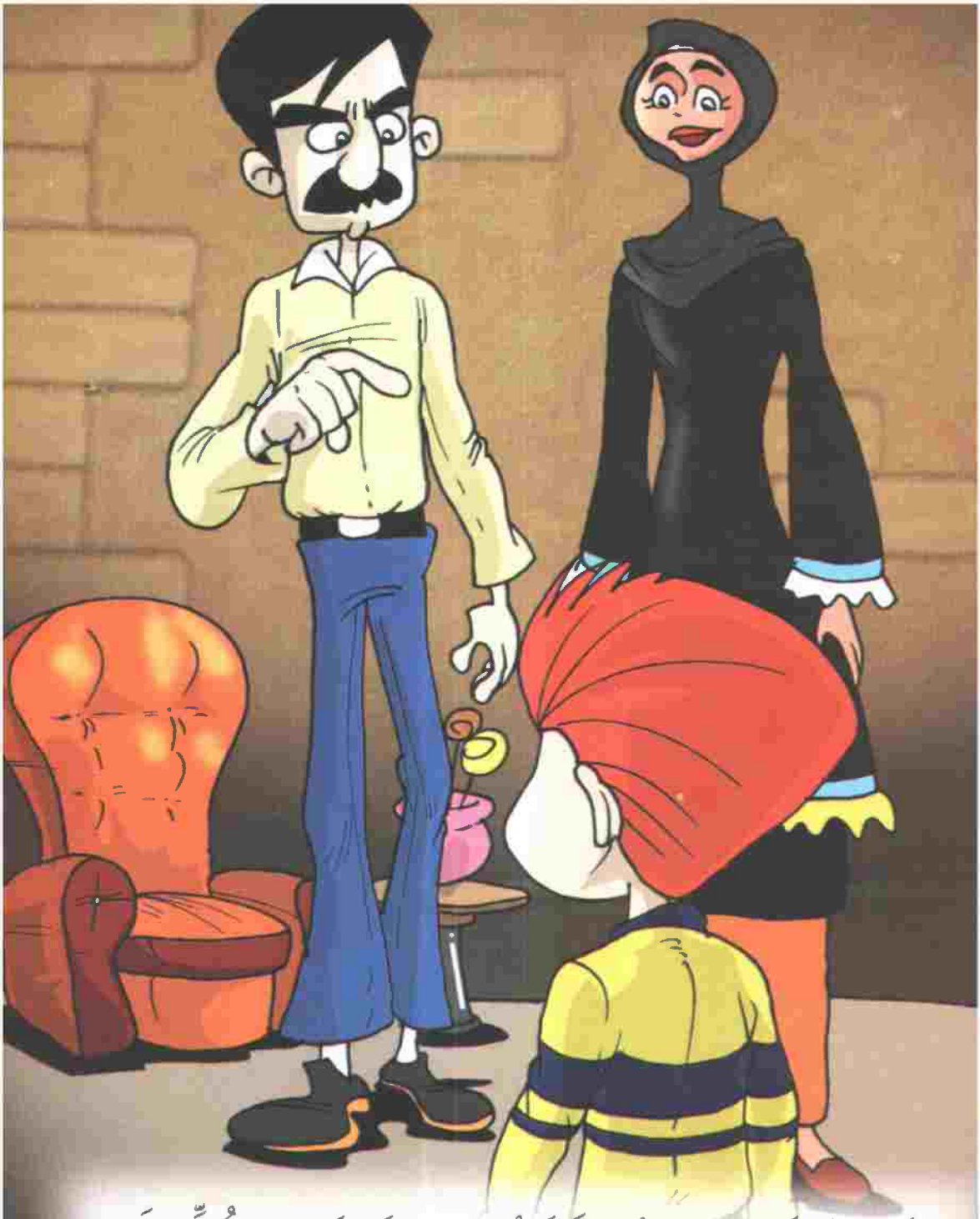

قَالَ وَالِدُهُ لَهُ : يَا مُفِيْدُ ! إنَّكَ تُسَبِّبُ الفَوْضَى في كُلِّ مَكَانٍ ،

مَتَى سَتُصْبِحُ مُسْتَقِيماً في حَيَاتِكَ ؟...مَتَى؟...

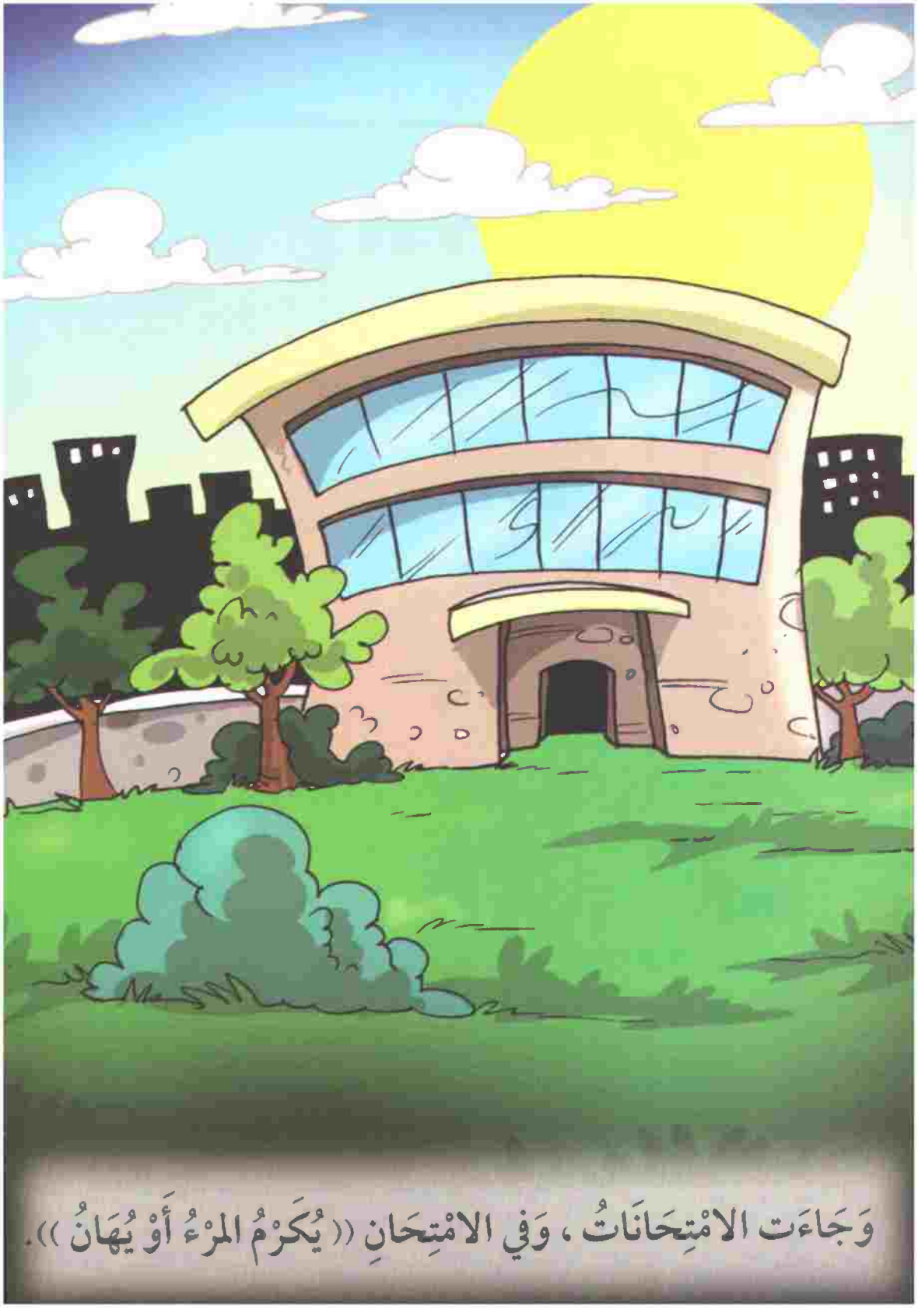

وَجَاءَت الامْتِحَانَاتُ ، وَفِي الامْتِحَانِ ((يُكْرَمُ المرْءُ أَوْ يُهَانُ)).

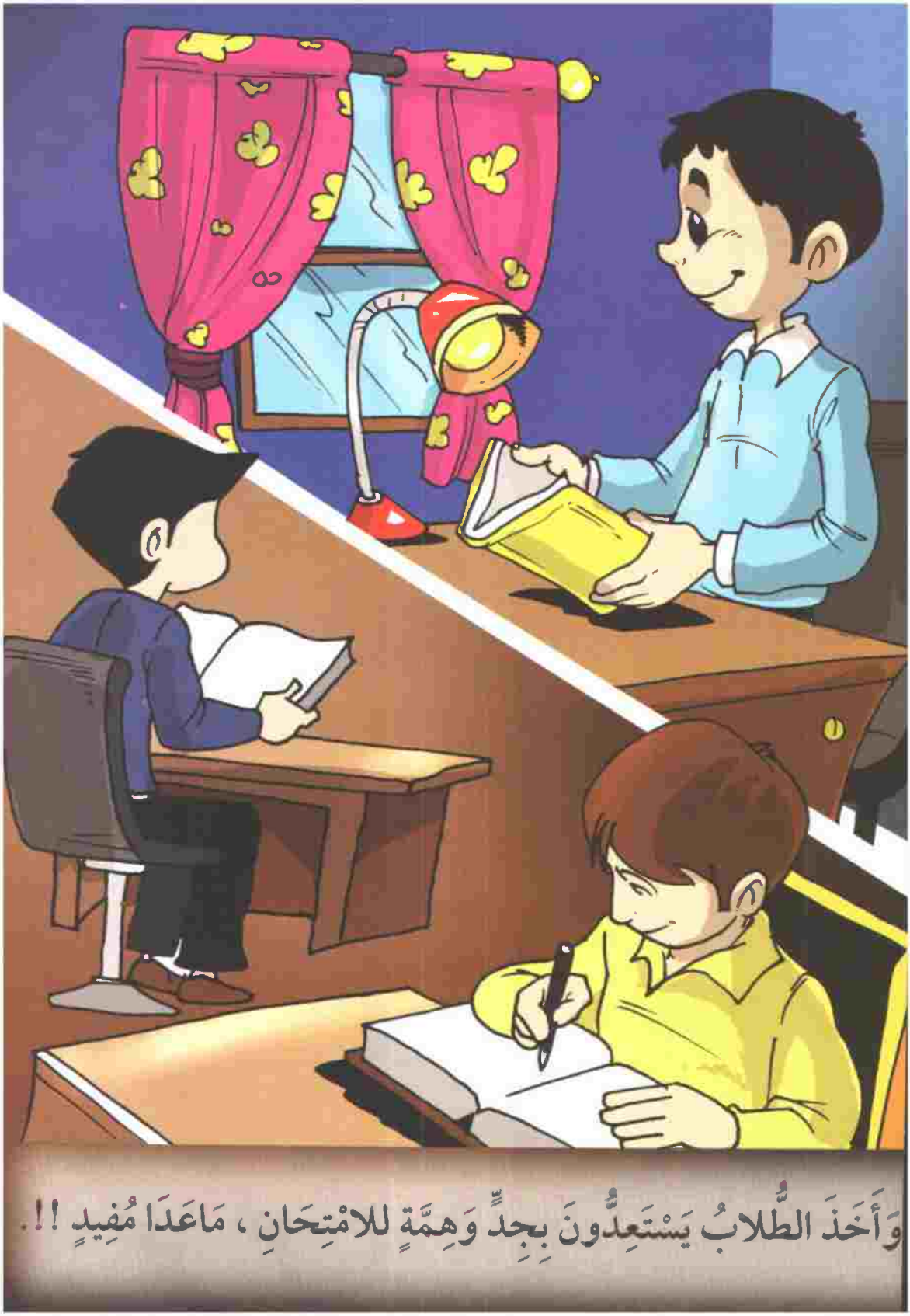
وَأَخَذَ الطُّلابُ يَسْتَعِدُّونَ بِجِدٍّ وَهِمَّةٍ للامْتِحَانِ ، مَاعَدَا مُفِيدٍ !!.

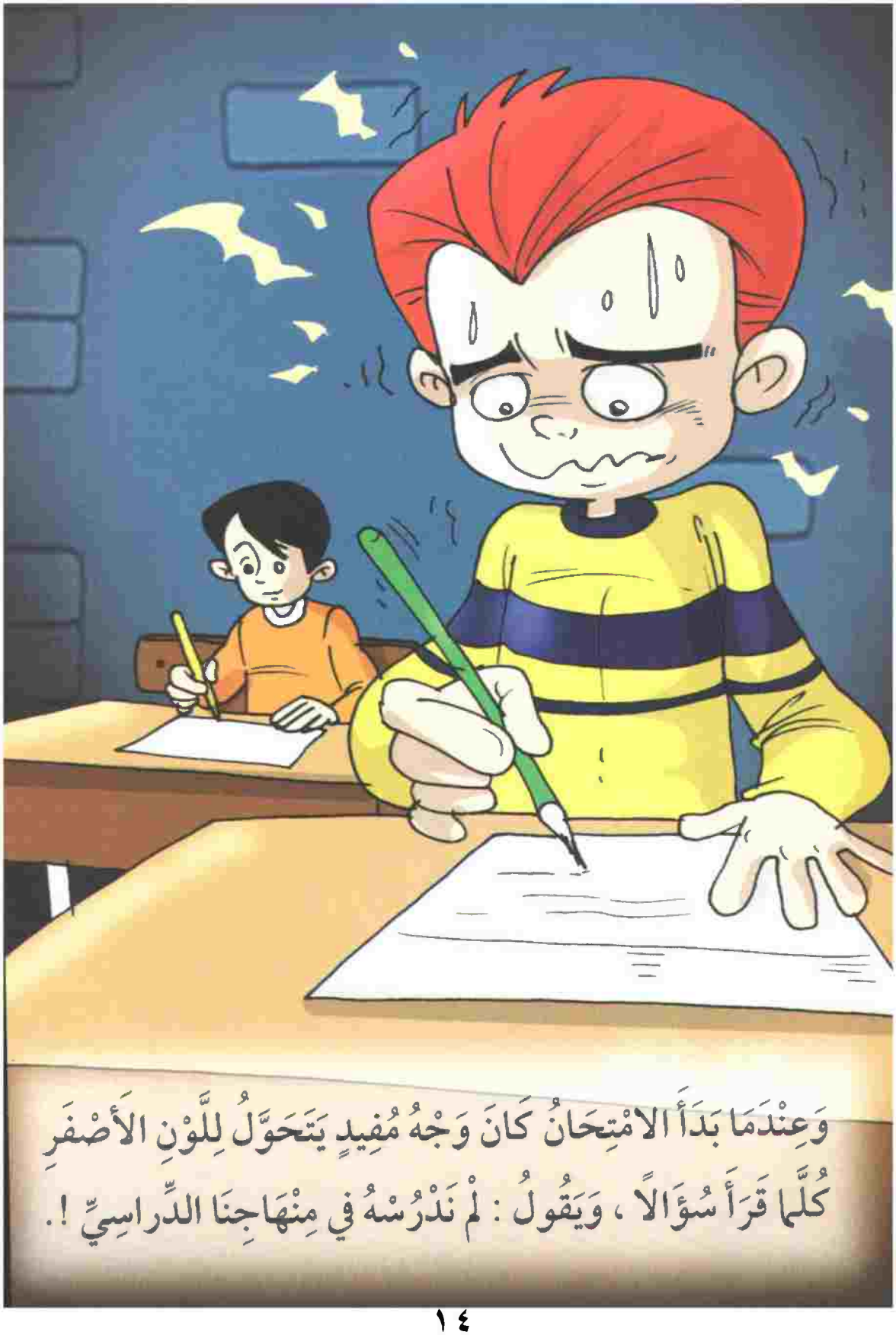

وَعِنْدَمَا بَدَأَ الامْتِحَانُ كَانَ وَجْهُ مُفِيدٍ يَتَحَوَّلُ لِلَّوْنِ الأَصْفَرِ كُلَّمَا قَرَأَ سُؤَالًا ، وَيَقُولُ : لَمْ نَدْرُسْهُ فِي مِنْهَاجِنَا الدِّرَاسِيِّ !.

وَعِنْدَمَا تَسَلَّمَ مُفِيدٌ نَتَائِجَهُ ، صُعِقَ لما رَأَى ، لَقَدْ كَانَ ضَعِيفاً فِي كُلِّ المَوَادِّ ، وَرَسَبَ فِي السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ .

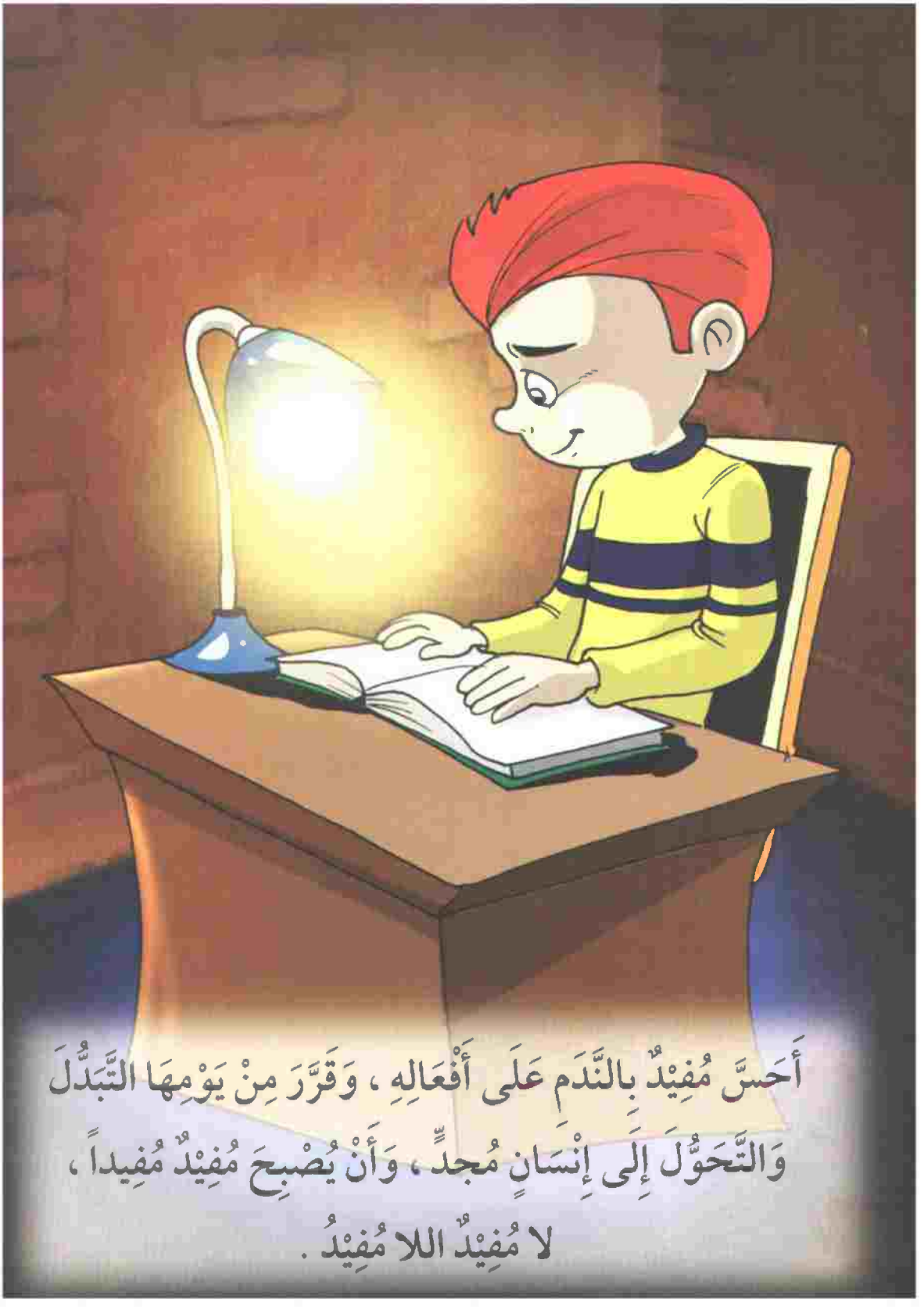

أَحسَّ مُفِيْدٌ بِالنَّدَمِ عَلَى أَفْعَالِهِ ، وَقَرَّرَ مِنْ يَوْمِهَا التَّبَدُّلَ وَالتَّحَوُّلَ إِلَى إِنْسَانٍ مُجدٍّ ، وَأَنْ يُصْبِحَ مُفِيْدٌ مُفِيداً ، لا مُفِيْدٌ اللا مُفِيْدُ .